mroftalp htehaB ni knil muideM

١١١. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داوود رحمه الله تعالى حدثنا القعنبي عن مالك عن موسى ابن عقبة عن سالم ابن عبد الله عن ابيه انه قال يبدأكم هذه التي بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة قول ابن عمر في هذا الحديث بيداؤكم التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم نخاطب من يقول - 00:00:26

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من اهل بالحج من البيدة هي الارض المستوية والمقصود بها ما بعد ذي الحليفة مما يلي مكة وسبق حديث ابن عباس تفصيل في هذا وبيان وجهه - 00:00:48

وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يحج كان يذكر للناس حجه قبل وقته باعوام يذكر حجة الوداع ويتحدث الناس بحجة الوداع قبل مجيئها ولما صارت السنة العاشرة - 00:01:20

اعلن في الناس انه يحج وان هذه حجة الوداع يجتمع المسلمون ليحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع النواحي اجتمع خلق كثير وقد قيل انهم بلغوا مئة الف - 00:01:45

الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونهم بهذه الكثرة كثير منهم يخفى خفي عليه اول ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان الذي اهل به - 00:02:05

ان الصحابة الذين كانوا يلازمونه وكانوا معه ما خشي عليهم ذلك مثل ابن عمر وابن عباس وغيره من غيرهما من كبار الصحابة تبينوا انه اهل بعدما صلى اذا الحليفة ذي الحليفة هو المعروف الان بابار علي - 00:02:30

المقصود نسبة دار علي نسبة غير صحيحة نسبة خاطئة مبنية على خرافة خرافة يتناقلها الجهال وهي ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب يقول انه قاتل الجن في بئر هناك - 00:02:56

او من ابار هناك وهذا كذب واامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اعظم من ان يثبت الجن لقتاله الجن ضعفاء لا يثبتون للمؤمنين وانما يدجلون على الضعفاء والجهلة - 00:03:21

الجهلة الذين يكونون غافلين عن ذكر الله جل وعلا هؤلاء هم الذين يتسلطون عليهم الجن اما الذين يعرفون الله ويذكرونه وذكره في قلوبهم هؤلاء لا يقربهم جن ولا شياطين فان الشيطان يفر من ذكر الله اشد الفرار - 00:03:44

كما جاء في الحديث ان انه اذا سمع النداء الصلاة ذهب هاربا وله ضراب من شدة هربه والمقصود الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من مسجده هذا صلى فيها الظهر - 00:04:09

اربعا ولم يحرم من المسجد بل خرج حلالا غير محرم فلما وصل للحليفة وهو قريب من المدينة اقام هناك ليتلاحق المسلمون الحقوق وكانوا يأتون ارسالا وصلى العصر هناك ركعتين ثم - 00:04:30

هل بعد ذلك بالحج بعد صلاته مباشرة في مكانه وادرك هذا من ادركه من صحابته فنقلوه وحفظوه ثم لما ركب على ناقته وهو في نفس المكان رفع صوته بالتلبية فسمع هذا القوم فظنوا انه - 00:04:58

هلا الحج هذا الوقت حينما ركب تنقلها ثم لما ارتفع على البيداء والبيدة ما كان مرتفع والسنة ان الحاج اذا علا شرفا او هبط واديا انه يلبي ويرفع صوته بالتلبية - 00:05:21

عليها لبى ورفع صوته فسمع ذلك من لم يدري عن هلاله اولا فقالوا انه اهلنا في هذا المكان وهي كلها مواضع قريب بعضها من بعض

بعضها قريب من بعض يعني يشملها مكان واحد - 00:05:49
وانما تفاوتت في الفعل فقط في كونه هل وهو جالس او وهو راكب او لما سار وعلى ناقة والامر في هذا سهل المقصود انه ينبغي للحاج بل يتعين عليه انه اذا وصل الى الميقات - 00:06:08
ان كان في وقت صلاتي فريضة يصلي الفريضة ويكتفي بهذا ثم بعد ذلك يدخل في النسك والهلال معناه رفع الصوت بالتلبية والسنة ان يرفع الانسان صوته بالتلبية ويذكر نسكه في تلبيته - 00:06:32
يذكر نسك والانساك ثلاثة التي يمكن ان يدخل فيها الحاج وهو مخير بينه انشاء اهل بعمرة يتمتع بها الى الحج فاذا احرم يذكر ذلك ويقول لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج - 00:06:59
وان كان يريد حجا مفردا فانه يذكرك ويقول لبيك حجا وان كان يريد عمرة وحجا معا فانه يذكرهما. فيقول لبيك عمرة وحجا اما سنة الاحرام فهي ان لم يكن صلى الفريضة في وقت فريضة - 00:07:29
يسن له ان يصلي ركعتين كما يسن له اذا تمكن وتيسرت له ان يتنظف ويتطهر هو يأخذ من شاربه ويأخذ من من اظافره اذا كانت طويلة خشية ان تنكسر ما اشبه ذلك - 00:08:02
ثم يلبس ازارا ورداء ويسن ان يكون جديدين وان لم يكونا كذلك لكم غسيلين موظفين ثم ينوي الدخول النسك بعد صلاة ركعتين او صلاة الفريضة ان كان وقت فريضة وهذا هو الاحرام - 00:08:24
نية الدخول في النسك هو الاحصاء اما مجيئه من بلاده فهو نو للحج منذ خرج من البلد ولكنه لم يتلبس بالحج ولا يتلبس به الا بالاحرام ما يدخل به الا بالاحرام - 00:08:54
والاحرام وهو نية الدخول في النسك والنية محلها القلب والاعمال دليل عليه وكون الانسان يتلفظ بالنية يقول نويت كذا وكذا لا معنى له لان الله جل وعلا يعلم ما في نفس الانسان - 00:09:16
وكونه خارج من بلاده اتى الى هذا هذه الاماكن هذه هي النية هي نية الحج كما ان الانسان اذا توظأ في بيته وخرج مريدا للصلاة فانه ناويا للصلاة ولو لم - 00:09:40
يتلفظ بالنية ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بالتلفظ بها او يسألها ولا احد من اصحابه ومعلوم ان الشرع مبناه على الاتباع يكون الانسان متبعا لان الشرع تكليف بامر من الله جل وعلا - 00:09:55
امر جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وليس ما تزينه العقول او ما يجد الانسان عليه الناس يتعارفون عليه ويتواضعون عليه لابد ان يكون عن امر الله جل وعلا - 00:10:25
ولهذا يشترط في الاعمال كلها شرطان اساسيان لا بد منهما احدهما ان يكون العمل على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون خالصا لله جل وعلا ليس فيه شيء - 00:10:49
من مقاصد الدنيا او وجوه الناس وغيرهم ولهذا الاخلاص مهم جدا جدا للاعمال لان العمل اذا دخله شيء من امور الدنيا او من الفات الانظار اليك انظار الناس حتى يثنوا عليه - 00:11:08
او يصفوه بانه الحاج او ما اشبه ذلك فان هذا يجعل العمل مدخولا مدخول فيه شيء لغير الله الواجب ان يكون العمل خالصا لله جل وعلا. وهذا من اهم الامور - 00:11:33
ومن اهم ما ينبغي ان يتحلى به المسلم ويحرص عليه وان يكون عمله نقيا خالصا لله جل وعلا. ليس فيه شيء لغير الله. لان لا يفسد ويبطل والله جل وعلا - 00:11:54
مصير عليم يعلم ما تنطوي عليه الافكار وما توسوس به النفوس يعلم ذلك يجب عليك يكون فكرك ونيتك خالصة لله جل وعلا ثم ان من السنة التلبية والاكثار منه التلبية صفتها - 00:12:13
يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وان زاد شيئا عن ذلك لبيك وسعديك والخير بيديك - 00:12:45

والشر ليس اليك وما اشبه ذلك فلا بأس وان اقتصر على هذه ورددها يكفي ومعنى لبيك معناها اجابة لك بعد اجابة فانا مجيب دعوتك ومقيم على طاعتك. هذا معناه مجيب دعوتك حينما دعوتني لحج هذا البيت - 00:13:07

مسرعا الى اجابتها ومقيم عليها ملازم لها لا افارقه وفي هذا في ضمن هذا المعنى والتوحيد التوحيد لله جل وعلا ان يكون العمل لله ليس لاحد ليس لاحد فيه شيء - 00:13:38

الخالص لله جل وعلا وهذا هو المهم ثم اذا ركب سيارة يكثر من التلبية ويجب عليه ان يحذر من الوقوع فيما ينقص عمله او يفسده فان الله جل وعلا يقول - 00:14:01

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج هو مخاطبة النساء بمقدمات الاتصال او ما يلزم لذلك وكذلك مباشرتهن يدخل في هذا معنى ذلك ان الحاج يحرم عليه - 00:14:33

ان يخاطب زوجته بشيء من دواعي الاتصال بها فان هذا رفض وكذلك يدخل في الرفث كل ما هو داع لذلك ولهذا جاءت الاحاديث ان المحرم لا يجوز ان يخطب ولا يخطم منه - 00:15:08

ان يخطب خطبة خطبة النكاح تقدم اليه ويطلب منه ان يزوج احدا حرام هذا لا يجوز وكذلك هو لا يخطب من احد يعني لا يطلب من احد ان يزوجه فان هذا من محظورات الاحرام - 00:15:36

ولا جدال في الحج لا يجوز ان يجادل الانسان يبتعد عن المجادلات والمخاصمات لانها تؤدي الى الخروج عن الاعتدال والخروج عن الطاعة وسواء كان الجدال في امور الحج او في غيرها - 00:15:59

لان الحاج جاء قاصدا اداء مناسك اعمال عظيمة امره الله جل وعلا بها فينبغي ان يكون مقصده صالحا وينبغي ان ينقي اعماله من المفسدات او التي تنقص اجره ويجتنب الجدال - 00:16:25

واجتنب الخصام وهذا خوفا من ان يقع في الظلم من يظلم الاخرين لان الظلم امره عظيم جدا ثم يقول جل وعلا ولا فسوق لا جدال ولا فسوق. الفسوق جميع المعاصي - 00:16:50

جميع المعاصي تدخل في الفسوق فمن اجتنب المعاصي ومقدماتها من الجدال او الرفث فان حجه يكون مبرورا اذا كان خالصا لله وقد جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:12

لو قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة حج مبرور ليس له جزاء الا الجنة فمعنى ذلك ان الحج اذا كان مبرورا يهدم ما قبله يهدم ما قبله من السيئات - 00:17:37

ويصبح الانسان مستقبلا حياة جديدة اذا مات بعد الحج المبرور دخل الجنة ثم اذا مثل ما سمعنا الانسان مخير الانساك الثلاثة وهو ان يحرم بعمرة واذا فرغ منها واراد ان يذهب الى عرفات - 00:17:57

يحرم بالحج من مكة ثم اذا قظى المناسك او جلها عليه ان ينحر هدي او يكون قارنا والقارن ان يقرن بين العمرة والحج وكذلك اذا كان قارنا يلزمه الهدي شاة فما فوقها - 00:18:32

يعني اقل ما يلزمه شات او سبع بقرة او سبع ناقة ولو مثلا ذبح بقرة او ناقة اذا صار هذا افضل واكمل لان الله جل وعلا يقول فمن تمتع بالعمرة فما استيسر من الهدي - 00:19:03

فما استيسر من الهدي ما جعل الامر مفتوحا وايسر شاة هذا ايسره وان زدت فهو خير لك خير وافضل ولكن يكفيك هذا وفي لسان الصحابة وكذلك في الاحاديث الدالة ان التمتع والقران كله يسمى تمتع - 00:19:26

كون الانسان يأتي بعمرة ثم يفرغ منها ثم يدخل في الحج او يأتي بعمرة ويفرغ منها ويبقى محرما حتى ينتهي من اعمال الحج كلها كل هذا تمتع يسمى تمتع في الاحاديث وفي لسان الصحابة - 00:19:58

وهذا الذي يلزمه الدم اما النسك الثالث وهو الافراد ان يفرد الحج وحده وهذا اذا فعل لا يلزمه دم ليس عليه شيء والفضل يختلف باختلاف احوال الناس في هذه المناسك - 00:20:18

ان كان الانسان قد اعتمر في هذه السنة مثلا عمرة مستقلة بسفر مستقل فالافضل في حقه ان يأتي بالحج مفردا وهذا فهو الذي عليه

جمهور العلماء مستدلون على هذا بقوله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله - 00:20:43
يقولون اتمام الحج والعمرة ان تحرم بالحج من الميقات وتبقى محرما حتى تنتهي من اعماله واتمام العمرة ان تحرم بها من الميقات في سفرة مستقلة اما اذا كان الانسان ما سبق ان حج - 00:21:12
واتى من سفر والافضل في حقه ان يبدأ بالعمرة يعني يتمتع يأتي بعمرة ثم يفرغ منها ثم يحل اذا طاف وسعى وكسر رأسه الحل كله يصبح كأنه في بلاد كل شيء له حلال حتى زوجته - 00:21:40
واذا صار اليوم الثامن من ذي الحجة السنة ان يحرم من المكان الذي هو فيه في مكة ويذهب الى فيصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر في منى يعني يبيت فيا - 00:22:11
وهذه تسمى ليلة التروية لان اليوم الذي قبله يسمى يوم التروية فاذا صلى الفجر يتأهب للمسير الى عرفات يذهب الى عرفات اليوم التاسع هذا هو الافضل في حق الذي يأتي - 00:22:38
من خارج البلد لاداء الحج ولم يكن حج قبلها او كان حج ولكنه لم يعتمر في السنة هذا هو الافضل والدليل على هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:22:59
حج معه الناس صار الامر عندهم بالخيار من شاء ان يحرم بحج احرم بحج ومن شاء ان يحرم بعمرة احرم بعمرة ومن شاء ان يحرم بعمرة وحج احرم بها. فصاروا على ثلاثة اقسام - 00:23:21
فلما وصلوا الى مكة قبل ان يصلوا الى مكة اشار عليهم اشارة قال لو جعلتموها عمرة للذين احرم بحج او احرم لعمرة وحج. لو جعلتموها عمرة هكذا قال لهم قبل ان يصلوا الى مكة - 00:23:45
اذا كان الامر ايضا فيه سعة بالنسبة اليه الا الذي ساق الهدي الذي ساق معه هدي الى مكة ما يجوز ان يحل لان الله جل وعلا اخبر انه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله - 00:24:06
ومحل هدي يوم النحر له محل زمان ومحل مكان والزمان يوم النحر والمكان دجاج مكة الحرم يصل الى الحرم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين نحرتها هنا وفجاج مكة كلها منحر - 00:24:27
ليس النحر مقتصرا على منى لأ كل الحرم مكان للناس كله مكان للناس كما انه قال صلوات الله وسلامه عليه يوم عرفة وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة - 00:24:57
وبطن عرنة وهو الوادي الذي قبل عرفات عند المسجد مسجد نمرة الوادي ليس من عرفات وعرفات محددة عليها حدود وعلامات موضحة ومكتوب عليه عرفات ويجب على الحاج ان يتيقن انه في عرفات - 00:25:23
لان كثيرا من الناس يفرط في هذا كثير من الحجاج يفرط اما عن جهل او انه يغرر به اما انه لا يقف في عرفات يكون خارجا عن عرفات ومن وقف خارج عرفات - 00:25:56
فحجه باطل لم يحج لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة الحج عرفة يعني هو ركنه الاعظم ركن الركن الاعظم اركان الحج عرفة كما ان بعض الناس يفرط ايضا - 00:26:16
بان يخرج من عرفة قبل مغيب الشمس قبل ان تغرب الشمس وهذا وان كان اسهل من الذي قبله ولكنه يترك واجبا من واجبات الحج فالواجب على الحاج ان يجمع في عرفة بين الليل والنهار - 00:26:38
النهار ويأخذ جزء من الليل جزء اذا غربت الشمس فقد اخذ جزءا من الليل في عرفة والمقصود ان الافضل في حق الحاج الذي لم يسق الهدي ان يكون متمتعا الا اذا كان قد اعتمر في السنة هذه - 00:26:59
الافضل في حقه ان يأتي بالحج مفردا ثم اذا وصل الى مكة اذا وصل الى مكة فان كان متمتع بالبيت وليس لازما له اول ما يصل الى مكة ان يطوف. ليس هذا لازما - 00:27:26
واستراح جلس ذهب الى مكان يرتاح فيه حتى يأخذ راحته ثم من الغد او في الوقت الذي يرى انه مناسب يطوف فاذا طاف يسعى بين الصفا والمروة ثم يحلق رأسه - 00:27:49

او يقصر والافضل ان يقصر الرأس ويدع الحلق للحج هذا هو الافضل والتقصير معناه ان يأخذ من رؤوس الشعر يأخذ من جميع الرأس ولا يأخذ من جهة ويترك الجهات الاخرى من الرأس - 00:28:11

بل الواجب ان يأخذ من جميع الشعر لان لفو الرأس يعمه كله والله امرنا ان نحلق رؤوسنا او نقصره والرسول كذلك صلوات الله وسلامه عليه قال خذ جزء من مقصرين والمحلقين - 00:28:32

ثم اذا فعل هذا لقد صار حلالا يلبس ثيابه ويتطيب ويعمل كل ما يعمله الحلال يصبح ليس عليه شيء محرم الا المعاصي المحرمة على كل احد اما الامور التي هدمت على المحرم - 00:28:52

فهي حلال له ما دام مقيما في مكة لم يدخل في الاحرام فاذا صار اليوم الثامن ان شاء احرم في ذلك اليوم وان شاء لم يحرم الا اذا اراد ان يذهب الى عرفة - 00:29:13

ولكن السنة ان يحرم في اليوم الثامن ويذهب يبيت في منى. هذه السنة الا اذا كان مفردا للحج فانه اذا وصل الى مكة يسن في حقه وليس واجبا ان يطوف - 00:29:33

البيت وهذا الطواف يسمى طواف القدوم وهذا الطواف سواء كان طواف القدوم او طواف عمرة السنة اذا تمكن الانسان ان يضطبع فيه والاضطباع معناه ان يجعل الربا من تحت ابطه الايمن - 00:29:54

ويخرج الايمن في وقت الطواف فقط ليس في الاحرام دائما كما يصنعه كثير من الحجاج فان هذا خطأ كونه اذا احرم اخرج كتفه منذ هذا خطأ السنة ان يكون هذا في وقت الطواف فقط وقت طواف القدوم - 00:30:23

فقط وهذا قد تضره الشمس وتؤذيه وهو على غير هدى في ذلك لأنه خلاف السنة ثم كذلك من السنة الرمل والرمل وهو الاسراع ومقاربة الخطى ولكن غالبا هذا لا يتأتى لشدة الزحام - 00:30:52

من شدة الزهاد وهذا في حق الرجال فقط اما النساء فلا يشرع لهن لا الرمل ولا السعي السعي بين الصفا والمروة يعني الركب وانما الركض للرجال فقط وليس للنساء الا يسعين وانما يمشين مشي - 00:31:22

لان السعي قد يدعو الى التكشف هو ارتفاع الثياب عن السوق الساق والرجل والمرأة يجب عليها ان تتستر ثم لو قدر ان المرأة تكون حائضا فانها تحرم بالحج او بالعمرة - 00:31:45

واذا وصلت الى مكة تبقى حتى تطهر فاذا طهرت طافت وسعت ان كانت متمتعة او قارنة وان لم تطهر تبقى محرمة وتذهب الى عرفات باحرامها فاذا طهرت يوم عرفة او بعد عرفة بيوم او يومين - 00:32:11

او ثلاثة يطوف تذهب وتطوف طواف الافاضة ويكفيها طواف الافاضة عن طواف العمرة او اذا كانت كذلك يكفيها هذا الطواف لعمرتها وحجها ثم تسعى فاذا فعلت ذلك فقد كمل الحج وبقي المبيت في منى - 00:32:37

فاذا مثلا ذهب الى من اليوم الثامن يبقى فيه كما قلنا سواء كان احرم بالحج في ذلك اليوم او كان قارنا او كان مفردا كله سواء السنة في حقهم ان يذهبوا الى منى في اليوم الثامن ويبيت فيه - 00:33:13

ليلة التاسعة هذا سنة وليس واجبا متعينا لو تركه الانسان لا يلزمه شيء لو ترك الانسان المبيت في منى الليلة التاسعة لا يلزمه شيء ليس عليه شيء وحجه كان وصحيح - 00:33:36

الا انه ترك سنة من سنن الحج مثل ما اذا ترك سنة من سنن الصلاة فاذا صار اليوم التاسع ذهب الى عرفة ويبقى في عرفات حتى تزول الشمس يعني يأتي وقت صلاة الظهر - 00:33:56

فيصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم يقف والوقوف عبارة عن الاتجاه الى القبلة والدعاء والحاج يستقبل القبلة هناك لا يستقبل الجبل اللي يسمى جبل الرحمة ولا يسن ان الانسان يصعد على الجبل - 00:34:17

وليس في صعوده فضل بل صعوده بدعة وكذلك التمسح بحصاة او اخذ شيئا من ترابه يوم الحصار كل هذا من البدع التي لا تجوز والتي يجب على العبد الا يغتر بالجهال فيه - 00:34:49

فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصعد الجبل لا هو ولا احد من الصحابة وانما وقف شمال الجبل قرب الحصيات الكبار التي

شماله جعلها امامه واستقبل القبلة وركب على راحلته - 00:35:11
واجتهد في الدعاء وقال وقفت هنا وعرفات كلها موقف وارفعوا عن بطن عوران عرفات كلها موكب يعني ان هذا الوقوف الذي وقفه ليس مقصودا هذا المكان بعينه وانما وفق له ذلك - 00:35:39
ولهذا قال عرفات كلها موقف وعرفات واسعة ولكن مثل ما قلنا يتعين على الانسان ان يتأكد انه في عرفات لان الناس اصبحوا في الحقيقة يتحمون اماكن كثيرة ويمنعون غيرهم من الوصول - 00:36:02
الى الاماكن القريبة او الوسط وقد يخيل الانسان انه لا مكان فيه في عرفات وقد مثلا يغتر الانسان بغيره فيجلس خارج عرفة ثم يجب على الحاج ان يتقيد في اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:27
لا باوامر المطوف بل باوامر الرسول صلوات الله وسلامه عليه لان المطوف لا يريد الا مصلحته ولا يبالي في كون الانسان كثير منه وللاسف الانسان بذل ماله ونفسه وتعب ان يترك واجبا من واجبات الحج - 00:36:51
ولهذا نجد كثيرا من الحجاج يتركون المبيت في مزدلفة واذا قيل لهم قالوا المطوف هو الذي منعني المبيت من مزدلفة واجب واجب على الحاج يجب ان يبيت في اذا انتهى غربت الشمس يوم عرفات - 00:37:15
هو يوم عرفة يوم فضيل عظيم وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما روي الشيطان اغيظ منه واحقر ما رؤيا يوم عرفة الا ما رؤي منه يوم بدر - 00:37:39
لما رأى جيش الشرك يتحطم امام جيش التوحيد فهناك اغتاظ غيظا شديدا ولما رأى الملائكة تتنزل لتأييد الحق ورسول الحق وجند الحق شر وهرب وترك جنده وقد كان جاء لهم بصورة رجل يعرفونه - 00:37:59
سراقة بن مالك ويقول لهم انا جار لكم ولن تغلبوا اليوم فلما رأى الملائكة سل يده من احد صناديد قريش وهرب فقيل له فقال له ما لك؟ قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله - 00:38:28
خافوا الله ويخافوا الله ان يتقيه؟ كلا ولكنه خاف القتل خاف ان تقتله ملائكة الله لانه رأى جبريل عليه السلام يزع الملائكة ويصفها صار مغيظا حقيرا ذليلا في ذلك اليوم - 00:38:50
كذلك يوم عرفة لماذا يكون دليل؟ لماذا يكون مخزى في ذلك اليوم لكثرة ما ينزل من الرحمة كثرة المغفرة التي يرى علاماتها ويرى نزولها من رب العالمين لان الله جل وعلا يباهي بهم ملائكته - 00:39:11
يقول هؤلاء عبادي عبادي جاءوا الي من بلاد شاسعة شعث رؤوسهم مغبرة اقدامهم يطلبون المغفرة اشهدكم اني قد غفرت لكم هكذا جاءت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:34
لهذا ينبغي للعبد ان يجتهد في ذلك الموقف يجتهد الاخلاص والتوبة والانابة الى الله وسؤال الله جل وعلا بخاصته وللاسلام عامة والمسلمين كافة ان الله يهديهم الى الحق وينصرهم على اعدائهم - 00:39:56
ويظهر دينهم يكون عزيزا حتى يكونوا اعزة لان المسلمين اليوم متفككون والمسلمون كثيرون جدا ولكنهم نزعت المهابة من قلوبهم مهابة اعدائهم نزعت من قلوبهم وقذف فيها الوهم والوهن فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بانه - 00:40:24
حب الدنيا وكراهية الموت هذا هو الواقع صاروا يحبون الدنيا ويكرهون الموت ولهذا صار اعدائهم لا يخافون منه اما لما كانوا يحبون الموت مثل ما نحب نحن اليوم الحياة كانوا اعزة - 00:40:53
كان اعدائهم اذلة كانوا هم السادة وهم القادة لانهم ترسموا خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثلوا اوامره كذلك اليوم لو رجع المسلمون الى دينهم راجعوا دينهم وعرفوه تماما - 00:41:19
وتمسكوا به لعادت العزة اليهم وعادت السيادة اليهم واصبحت الذلة والصغار على من خالفه ولابد هذا وعد الله ان تنصروا الله ينصركم من الذي مثلا يستطيع ان يقاوم جند الله - 00:41:43
من الذي يستطيع ان يقاوم من كان الله معه لا احد ابدا في الدنيا لو اجتمع الكفر كله بامكانياته وقواته لا يستطيع ذلك المهم ان الانسان يجتهد يوم عرفة في الدعاء - 00:42:05

ويخلص الدعاء لله جل وعلا لانه يوم عظيم وفضيل وهو اشرف الحياد من اشرف الايام ثم اذا غربت الشمس ينصرف وعليه السكينة ويكثر من التلبية والتكبير والتهليل يكثر من التلبية - 00:42:26
والتهليل والتكبير ويجتنب هذا الناس يجتنبه بأمكن ما يمكن حتى لا يقع في مخالف ثم اذا وصل الى مزدلفة يصلي المغرب والعشاء قبل ان يشتغل في اشغاله من حق اشياء من السيارة وما اشبه ذلك - 00:42:50
يصلي المغرب والعشاء جمعا في اذان واحد واقامتين المغرب يصليها ثلاثا لان المغرب لا تقصر ويصلي العشاء ركعتين فاذا صلى الواجب في حقه ان يبيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفضهن - 00:43:16
بيده يعني من الغبار ويقول بمثلهن فرم واياكم والغلو وانما اهلك من كان قبلكم الغلو هو مجاوزة الحد يعني اياكم ان تتصوروا ان الرمي الحصى الكبيرة ابلغ في ذلك فان هذا ضلال - 00:43:37
وانما الرمي يكون بمثل هذا الحصى مثل دمن الغنم مثل حبة الحمص لا تكن كبير نقوم بهذا المقدار ثم كثير من الناس يقول اذهب ارمي الشيطان. ارجم الشيطان هل الشيطان جالس هناك لترجمه - 00:44:04
هذه شرعت سنة وشعيرة ونسك نعم جاء في الاثر ان ابراهيم عليه السلام لما امره الله جل وعلا باقامة المشاعر عرض له الشيطان في هذه الاماكن فامره جبريل ان يرميه بسبعة حجار - 00:44:30
فصار هذا السنة صار سنة كما ان الفداء لما امره الله جل وعلا في ذبح ابنه في الرؤيا وامتثل الامر وصمم على ذلك وبدأ بالفعل فنسخ الله جل وعلا هذا الامر ثم فداه بذبح عظيم - 00:44:57
صار سنة وهو سنة الذبح في منى وكذلك في كما ان ام اسماعيل عليه السلام لما جاء بها ابراهيم عليه السلام مهاجرا باهله الى مكة وليس فيها احد فلما جاء عند البيت - 00:45:21
هذا الوادي وكان واديا مقفرا ليس فيه انيس ولا حسيس وضع ام هاجر ومعها اسماعيل ترضعه وهاجت آآ ام اسماعيل هاجر هي ام اسماعيل وضعها في هذا المكان ومعها ابنها اسماعيل رضيعا - 00:45:47
ثم تركها وولى منصرفا مدبرة فجعلت تناديه يا ابراهيم الى من تتركنا وهو لا يلتفت عليه لا يلتفت اليه فنادته ثلاثا يا ابراهيم الى من تتركنا فلما لا يلتفت قالت له االله امرك بهذا - 00:46:14
فقال نعم عند ذلك رجعت وقالت اذا لا يضيعنا الله وباليقين والايمان فكان معها تراب فيه ماء صارت تشرب وترضع ابنها حتى نفد الماء وانتهى اللبن الذي ترضع ابنها فادركه العطش وادركه الموت - 00:46:37
فجعل يضرب لنفسه فكرهت ان تنظر اليه وهو يموت فنظرت فاذا اقرب مكان اليها مرتفع فذهبت فاطلع لعلها ترى احد فلما لم ترى احد نزلت واتجهت الى المروة لعلها ترى احد - 00:47:08
فلما نزلت في الوادي سعت اشتد السعي السعي المجهود هذا سبع مرات وفي السابعة سمعت صوت ولم ترى فقالت لنفسها صه ثم سمعت صوت فقالت لقد اسمعت ان كان عندك غوثا - 00:47:35
فلما نظرت الى جبريل عليه السلام عند ابنها فظرب بجناحه ترى في جناحه فخرجت زمزم صارت عينا معينا. فصارت ام اسماعيل عليه السلام تكفكفها وتحبسها بالتراب لئلا تسيل هنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:56
رحم الله ام اسماعيل لو تركتها لك انت عينا معينا فصارت تشرب وترضع ابنها فقال لها جبريل لا تخافي ان هنا بيت بيت ساء يا يبنيه هذا الغلام مع ابيه - 00:48:21
فصار السعي بين الصفا والمروة سنة لذلك المقصود ان رمي الجمار ليس معناه رمي الشيطان وكثير من الجهال اذا وصل الى الجمرة غضب وجعل يضرب بالنعل او يضرب ثم يؤذي الناس واحيانا - 00:48:42
يضرب انسان قد يشجه وقد ما زال يفقع عينه هذه مشكلة في الحقيقة ومثل هذا في الحقيقة يضحك الشيطان منه لا يغيب الشيطان بل يضحكه لان الذي يغيظ الشيطان اتباع السنة - 00:49:01
سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا مخالفتها مخالفتها فالشيطان يفرح فيه المقصود انه اذا جاء الحاج اليوم العاشر الى منى اول ما

يبدأ به رمي الجمار اما اذا كان ضعيفا - 00:49:18
مرأة ضعيفة مثلا او ضعيف يجوز له ان اذا ذهب اكثر الليل ان يذهب يرمي اخر الليل يرمي قبل ان يأتي الناس وازدحام الشديد وذلك اليوم يكون كله رمي كله رمل ذلك اليوم - 00:49:41
ولا يرمى في هذا اليوم الا هذه الجمرة الجمرة الاخيرة التي تلي مكة فقط اما بقي الجمرة الاولى والثانية فرميها يكون من الغد ثم اذا رمى يحلق رأسه فاذا حلق رأسه - 00:50:07
صار حلالا وهذا هو التحلل الاول يصبح له كل شيء حلال ما عدا زوجته تبقى عليه حرام حتى يطوف بالبيت طواف الافاضة فاذا طاف بالبيت طواف الافاضة وبعد طواف الافاضة سعي ايضا يسأل - 00:50:28
صار حلالا حل له كل شيء وان كان مقيما في من يبقى عليه المبيت في منى ورمي الجمار هذه بقية الحج المبيت يجب ان يبيت اليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر - 00:50:51
فان اراد ان يتعجل يخرج قبل غروب الشمس من منى اما اذا غربت الشمس وهو نازل في منى فانه يلزمه المبيت والرمي من الغد اليوم الثالث عشر ثم بعد هذا لا يبقى عليه الا طواف الوداع - 00:51:13
اذا اراد ان يذهب الى بلاده يطوف طواف الوداع لانه امر ان يكون اخر العهد في البيت اخر عهد الحاج بالبيت الا ان المرأة الحائض لا يلزمها طواف الوداع اذا حاضت - 00:51:36
وارادت ان تخرج عليها ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج قيل له ان فلانة واحدة من ازواجه لها عذر يعني حائل وقال فلما قيل له انها قد فاضت طاف طواف الافاض قال اذا انفروا - 00:51:57
اخرجوا يعني صار طواف اه الوداع غير لازم للحائض هذه هي صفة الحج وسواء كان الحاج متمتعا او معرن او محرما او او مقارنا او مفردا اما قول ابن عمر في هذا الحديث - 00:52:26
بيداؤكم التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقصوده بالكذب الكذب الذي لا يقصد الذي هو مجرد خبر على خلاف الواقع والا ما كانوا يتعمدون الكذب وذلك انهم يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:48
احرم لما علا على البيداء وهذا على حسب علم الناقل والا فالصواب ما سمعنا انه احرم وهو جالس بعد صلاته ثم لما ركبا ناقة هلا بالتلبية ثم لما على البيدة هل بالتلبية فكل واحد - 00:53:12
نقل ما رأى نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن عبيد بن جرير انه قال لعبدالله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها. قال - 00:53:37
يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية - 00:53:56
فقال عبد الله ابن عمر اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر - 00:54:16
يتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصخرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته - 00:54:36
عبد الله ابن عمر رضي الله عنه من اشد الناس تمسكا بالسنة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف هذا عنه واشتهر حتى انه من شدة اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:56
لما انصرف من عرفات لا لا في المكان الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ في مكان وصب فضل وضوءه في شجرة - 00:55:15
فصار يصنع مثل ذلك مع ان هذا ليس سنة. ولكن هذا اجتهادا منه رظي الله عنه. المقصود ان هذه الامور الاربعة التي ذكرها لانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعها. الاول - 00:55:33

انه ما كان يمس من اركان الكعبة الا الحجر الاسود والركن اليماني ان الركنين شاميين كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمسهما يعني يستلمهما وهذا الذي ينبغي للحاج اذا تمكن - 00:55:51

من استلام الركن اليماني وتقبيل الحجر فعل اما اذا لم يمكنه ذلك فلا ينبغي له ان يزاحم ويؤذي الناس لاجل هذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمر اني اراك رجلا قويا فلا تزاحم - 00:56:15

بالا تؤذي احدا وهذا دليل على ان الانسان اذا كان لا يستطيع ان يمس مثلا الركن اليماني او الحجر الا بمزاحمة واذية فلا ينبغي له ذلك لان اذية الناس ممنوعة - 00:56:36

الناس محرمة وهو يفعل شيء مستحب ويقع في محرم هذا لا يجوز وانما ينبغي له ان يجتهد الا يصدر منه اذى لاحد. يجتهد الا يستر منه اذى لاحد واذا تمكن - 00:56:56

من استلام شيء فلا يجوز ان يستلم الا الركن اليماني والحجر الاسود يقبله - 00:57:16